مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

النمو السكاني وتطور الخدمات التعليمية في محافظة اللاذقية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي

ربى سعود *

(تاريخ الإيداع 2 / 2 / 2017. قبل للنشر في 25 / 5 / 2017)

□ ملخّص □

يلقي هذا البحث الضوء على تطور التعليم في محافظة اللاذقية ومواكبته للنمو السكاني للمجتمع للوقوف على التطورات التي حققتها العملية التعليمية في المحافظة وتحليل هذا التطور والعوامل المؤثرة لإلقاء بعض الضوء على الوضع الراهن عن تطور هذه العملية وتحديد النتائج والمقومات التي ساهمت في إحداث هذا التطور ونتائجه.

ويهدف البحث إلى بيان الصورة الراهنة للوضع التعليمي الراهن في محافظة اللاذقية بعد توفر المعطيات اللازمة لتطور التعليم بكافة مراحله

وتعتمد منهجية البحث على المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على استقراء تطور الظاهرة الجغرافية المدروسة خلال فترة زمنية معينة و المنهج الاستنتاجي والمنهج التحليلي التركيبي

وفي سياق تطور الوضع التعليمي في محافظة اللاذقية نجد أن الكفاءات الداخلية وهي إعداد الكوادر العلمية التعليمية وأدواتها في المحافظة كانت ناجحة إلى حد ما حسب المعطيات الموجودة على أرض الواقع.

أما الكفاءات الخارجية فقد كانت فرص نجاحها أقل من سابقها من خلال ملاحظة انخفاض الاهتمام بالتعليم المهني والفني الذي تشير المعطيات إلى تراجع دوره في الفترة الحالية بشكل ملفت عما كان عليه خلال السنوات السابقة.

كما نلاحظ مشكلة تسرب التلاميذ من المدارس بعد التحاقهم بها وقبل إنهاء مرحلة التعليم الأساسي وإن كانت معدلاتها منخفضة نوعاً ما ولكنها تترك تأثيرات سلبية في العائد الاقتصادي الاجتماعي لهذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية : النمو السكاني – التعليم – الخدمات التعليمية

* ماجستير في الجغرافيا البشرية – قسم الجغرافيا – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017

Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

Population growth and development of educational services for educational levels under higher education in Lattakia province – Syria

Ruba Sood*

(Received 2 / 2 / 2017. Accepted 25 / 5 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research highlights the development of education in Lattakia province and its keeping up with population growth to study the developments achieved by the educational process in the province and to analyze these developments and the factors they affected by in order to highlight the current situation and to determine results and limitations contributed to this development.

The research aims to determine the current situation of education in Lattakia province after the availability of data required for development of education for all its levels.

Research methodology depends on Deductive Approach, Synthetic Analytical Approach and Inductive Approach that depends on the development of geographical phenomenon studied during particular period.

In the context of the development of the educational situation in Lattakia province, we found that internal competencies including preparation of educational and scientific staffs in the province and their tools was somewhat successful according to the existing data, while opportunities for success of external competencies was less from the former one through the recognizing of lack of interest in technical and vocational education which data refers to the remarkable declining of its role currently. The school dropout problem was also recognized after their registration and before finishing of the basic educational level, even if its rate was somewhat low, but it leads to undesirable effects on economical and social return of the level.

Keywords: population growth, education, educational services.

***Master Degree in Human Geography-Department of Geography-Faculty of Arts and Human Sciences –Tishreen University – Lattakia – Syria**

مقدمة

أصبح التعليم العامل الحاسم في أي تطور اقتصاديا أو اجتماعي ،بل إن بناء الأمم المتطورة يتوقف بشكل أساسي على تنمية الموارد البشرية من خلال زيادة مستوى التعليم والمعارف وتطوير مهارات الأفراد وقدراتهم .

وقد حظي قطاع التعليم في محافظة اللاذقية باهتمام واضح من قبل الدولة فقد بذلت الدولة جهودا كبيرة من اجل تطوير التعليم بكافة مراحله والاستمرار به إلى مراحله الأخيرة ومن اجل خلق جيل جديد قادر على مواكبة التطورات العلمية والفنية والتقنيات الحديثة ليساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية الشاملة ، وسعت الحكومة إلى ربط التعليم بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبحاجتها من الفنيين والتقنيين من اجل رفد سوق العمل بالكفاءات الفنية والإدارية القادرة على مجابهة التغيرات ولا سيما أن العالم يشهد حاليا تفجرا علميا ومعرفيا على المستويات كافة .

اهمية البحث و اهدافه :

تنبع أهمية البحث من أهمية التعليم في تطور البلدان ويسرها في ركب الحضارة والتقدم العلمي والتقني الذي يلقي بظلاله على التطور الاقتصادي الاجتماعي للسكان فتزداد الأمم في الوقت الحالي تقاس بدرجة التطور العلمي والثقافي الذي استطاعت تحقيقه هذه الأمم من خلال محاولتها نشر التعليم في كافة مجالاته للوصول إلى مرحلة عالية من التطور الاقتصادي الاجتماعي. والتعليم أصبح سلاحاً قوياً بيد المجتمع يستطيع من خلاله بناء القدرات الاقتصادية الاجتماعية ومواجهة التحديات المختلفة التي تفرضها الظروف المحلية والإقليمية المتغيرة. وللحفاظ على قوة المجتمع وثباته في وجه الحركات المختلفة المتطرفة التي تحاول بشتى الإمكانيات والوسائل القضاء على أي نوع من التطور والعودة بالمجتمع إلى عصور متخلفة.

لذلك يعتبر العلم السلاح الأقوى والفعال في مواجهة جميع المشاكل والتحديات ومن هنا كان هذا البحث الذي يلقي الضوء على تطور التعليم في محافظة اللاذقية ومواكبته للنمو السكاني للمجتمع للوقوف على التطورات التي حققتها العملية التعليمية في المحافظة وتحليل هذا التطور والعوامل المؤثرة لإلقاء بعض الضوء على الوضع الراهن عن تطور هذه العملية وتحديد النتائج والمقومات التي ساهمت في إحداث هذا التطور ونتائجه.

يهدف البحث إلى:

– بيان الصورة الراهنة للوضع التعليمي الراهن في محافظة اللاذقية بعد توفر المعطيات اللازمة لتطور التعليم بكافة مراحله إلى مراحل متقدمة فقد توفرت العناصر الأساسية اللازمة لإنجاح تطور العملية التعليمية في المحافظة وعلى مدى سنوات طويلة كانت كافية لإحداث تغيرات جذرية في بنية التعليم وهيكلته وخصائصه ونتائجه ولكن ما نلاحظه اليوم هو تطور على مستوى الكم ولكن الكيفية في إحداث هذا التغير ما تزال ملتبسة وتحوي نوع من الغموض ألقى بظلالها على العملية التعليمية في المحافظة

–ومن هنا كان هذا البحث يهدف إلى إظهار بعض الحقائق التي لعبت دوراً معيناً في سير تطور هذه العملية والنتائج التي ترتبت من جراء ذلك، إن عملية تحليل البنية التعليمية في المحافظة وإظهار العوامل المؤثرة في ذلك وتحديد درجة تأثير هذه العوامل والنتائج التي وصلت إليها يعطينا صورة عن طبيعة هذا التطور ونتائجه تعكس بدرجة أساسية الصورة الراهنة لواقع التعليم في المحافظة والعوامل المؤثرة فيه ودرجة تأثيرها والنتائج المترتبة على ذلك.

منهجية البحث:

تعتمد منهجية البحث بشكل عام على المناهج الرئيسية المستخدمة في الجغرافيا البشرية وتحليل الخصائص الجغرافية بمختلف أشكالها والتي تهتم بدراسة الظاهرة الجغرافية وتأثيرها في المحيط وتأثير المحيط عليها وصولاً إلى النتائج المرجوة وأم هذه المناهج:

1 . المنهج الاستقرائي: الذي يعتمد على استقراء تطور الظاهرة الجغرافية المدروسة خلال فترة زمنية معينة وتحديد عناصرها ودرجة تطورها ومن ثم بيان الوضع الذي ستصبح فيه خلال المستقبل القريب

2 . المنهج التحليلي التركيبي: الذي يعتمد على نتائج المنهج السابق في تحليل البيانات وأخذ نتائجها وتحليل العوامل التي ساهمت في حدوث هذا التطور ودرجة تأثيرها للوصول إلى تحديد العوامل المؤثرة على هذا لتطور ودرجة تأثيرها.

3 . المنهج التحليلي الإحصائي: الذي يعتمد على تحليل البيانات المتعلقة بتطور العملية التعليمية، وتحديد نوعية هذا التطور والدرجة التي وصل إليها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مجموعة تساؤلات تطرح عن الواقع والآفاق والأدوات التي ساهمت في هذه العملية وطريقة مشاركتها في عملية التطور وتقويم هذه العملية ويمكن من خلال ذلك ان نطرح التساؤلات الرئيسية التالية:

1. على الرغم من الفترة الزمنية الطويلة والتي تعد كافية لإحداث التغير في البنية التعليمية في محافظة اللاذقية هل حدث هذا التغير المطلوب؟

2. ما هي العوامل التي ساهمت إلى حد كبير في التأثير على سير هذه العملية.

3 . هل كان هناك توافق بين الإمكانيات المتاحة لهذا التطور والتطلعات المنشودة في إجراءات هذا التغير في البنية التعليمية.

4. وإنما تشير الدراسات والتحليلات حول تطور البنية التعليمية في القطر بشكل عام على وجود ثغرة أساسية متمثلة في العرض والطلب مما يساهم في تطور العملية التعليمية بشكل غير متناسق والمشكلة الأساسية هي الاعتماد في التطور على الكم وليس على الكيف، بحيث لا يتم التركيز على الوسائل والطرق في إعداد هذا الكم. كيف كانت درجة تأثير هذه الظاهرة عن تطور التعليم هذا بالإضافة إلى مجموعة تساؤلات فرعية تشكل الإجابة عنها في ثنايا البحث تحديد للمشكلة ونتائجها.

فرضيات البحث:

تنطلق فرضيات البحث من:

- توفر العوامل الجغرافية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية في المنطقة
- ومن الخصائص الديموغرافية الاقتصادية الاجتماعية للسكان التي تساعد بشكل واضح على إنجاح عملية التطور - بالإضافة إلى توفر المعطيات المادية والمعنوية فكل مقومات التطور موجودة بشكل جيد وتبقى عملية التحليل والتركيب لهذه العناصر وتحديد دورها في عملية التنمية.

وسنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي نفرضها على الشكل الآتي ؟

- ما هي طبيعة النمو السكاني واتجاهاته في محافظة اللاذقية ؟
- هل تتوزع الخدمات التعليمية في محافظة اللاذقية بشكل متوازن بين مختلف المناطق؟

- كيف كان تأثير النمو السكاني على التعليم في محافظة اللاذقية ؟

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تطور العملية التعليمية بشكل عام سواء كان ذلك على مستوى القطر بشكل عام أو على مستوى التقسيمات الإدارية والمحافظات وهذه الدراسات كانت تعالج تطور العملية التعليمية من وجهة نظر اجتماعية بالدرجة الأولى بحيث لم تركز على تحليل العوامل الجغرافية المختلفة التي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير على هذه العملية وذلك من خلال تحليل وتحديد العوامل المؤثرة وبما أن الجغرافيا علم المكان والزمان والذي يبحث في تأثير الظاهرة الجغرافية بالمحيط وكذلك درجة تأثيرها ونوعيتها ومن هنا كان هذا البحث الذي يعتمد منهجية جغرافية معينة في تحليل عملية التطور هذه والتي لم تأخذ دورها المطلوب في جميع الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات :

نمذجة العلاقة بين التعليم والخصوبة – مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – الباحث الدكتور عبد الهادي الرفاعي – الباحث: شروق بركات – العدد (1) المجلد(30) السنة 2008

منظور إدارة الجودة الشاملة وأثرها على أداء مدارس التعليم الاساسي – حلقة ثانية – دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية – مجلة جامعة تشرين– الأستاذ الدكتور محمد طيوب – الدكتور رمضان درويش الدكتور محمود حسين

الإطار المكاني للبحث :

تشكل محافظة اللاذقية بحدودها الإدارية الإطار المكاني لهذا البحث وتقع محافظة اللاذقية على خط طول 36 (شرق غرينتش) بين خطي عرض 35,15 & 35,55 (شمال خط الاستواء) في الجزء الشمالي الغربي من سورية على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي تعتبر منفذ بحري هام للقطر وبوابة سياحية واقتصادية على الدول المجاورة إضافة إلى منفذ بري في كسب يصل القطر بتركيا، وتبلغ مساحتها نحو2300 كم2

الحدود الإدارية:

- الحدود الغربية: ساحل البحر الأبيض المتوسط (خط الطول 35,50).
- الحدود الشمالية: تركيا (خط العرض 35,55).
- الحدود الشرقية: محافظة حماه وادلب (خط الطول 36,15).
- الحدود الجنوبية: محافظة طرطوس (خط العرض 35,15).

وتضم محافظة اللاذقية أربع مناطق التي تضم بدورها 21 ناحية تشمل461 قرية و814 مزرعة وهذا ما تبينه الخريطة رقم (1) وهذه المناطق هي:

((منطقة اللاذقية – منطقة جبلة – منطقة القرداحة – منطقة الحفة))

وتضم عدة مدن رئيسية أهمها :

- مدينة اللاذقية : وهي مركز المحافظة وأكبر مدنها
- مدينة جبلة: وهي المدينة الثانية وتقع إلى الجنوب من مدينة اللاذقية ب 28كم 0
- مدينة القرداحة : تقع جنوب شرق مدينة اللاذقية وتبعد عنها 34 كم
- مدينة الحفة : تقع إلى الشرق من مدينة اللاذقية وعلى بعد 30 كم تقريباً

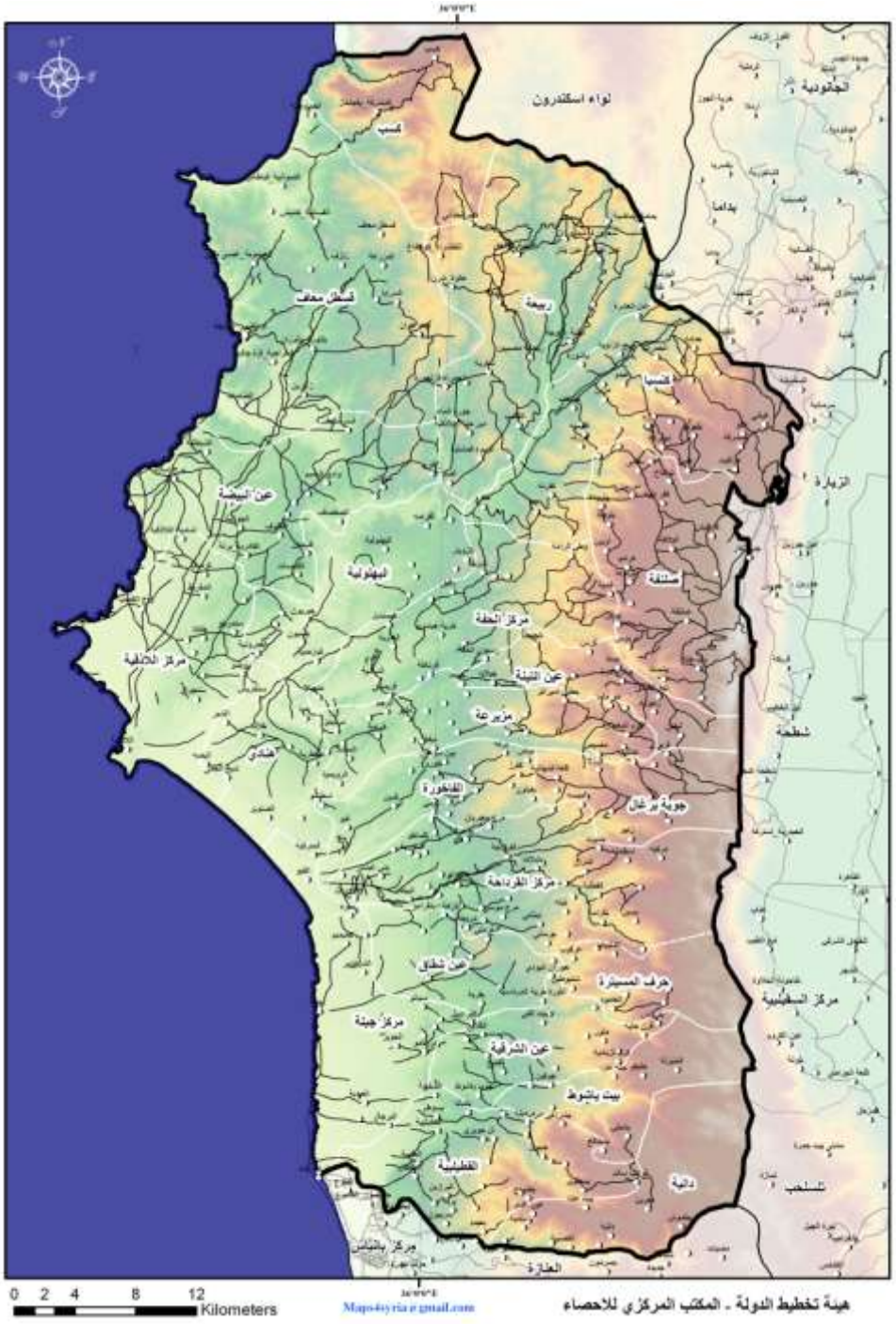

خريطة (1) المناطق والنواحي والبلدات في محافظة اللاذقية

النتائج والمناقشة:

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان:

ترسم الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان ودرجة تطورها صورة واضحة المعالم عن واقع المجتمع وتقدم دلالات واضحة عن التطور الذي وصل إليه المجتمع من خلال تحليل هذه الخصائص وبيان الوضع الذي صارت إليه وما حصل من نتائج قد تختلف درجة تأثير ها على السياق العام لتطور المجتمع، مما يتيح المجال لتوفر الدراسة المساعدة على فهم طبيعة هذه المجتمعات وتطورها[1]

1. النمو السكاني:

تمثل محافظة اللاذقية من حيث الثقل السكاني 4.9% من سكان القطر وبذلك تكون المحافظة التاسعة من حيث عدد السكان.

تشير دراسة تطور معدلات النمو السكاني خلال الفترة الماضية على مستوى المحافظات السورية إلى تباين واضح لهذا المعدل بحيث يرتفع بشكل واضح في بعض المحافظات مثل حلب. دير الزور ويسجل معدل إعلان المعدل العام للقطر والبالغ 0.033% بالألف من حيث هناك محافظات كانت تحافظ على معدل نمو سكاني قريب من المعدل العام السائد في القطر في حين كان هذا المعدل ينخفض بشكل كبير في محافظات أخرى ومحافظة اللاذقية كانت إحدى المحافظات التي ينخفض بها معدل النمو السكاني حيث وصل في نفس الفترة السابقة إلى 23.6% بالألف حيث سجلت محافظة طرطوس أدنى معدلات نمو سكاني في تلك الفترة تلتها محافظة السويداء ثم اللاذقية. وقد كان هذا المعدل قريب إلى قدر كبير بين هذه المحافظات وقد مثلت هذه المرحلة الفترة الزمنية بين 1981 . 1994.

أما خلال الفترة الزمنية 2000 . 2010 فقد انخفض معدل النمو السكاني على مستوى القطر بشكل عام ليصل بحدود 24.5% بالألف وكان ذلك نتيجة التطور الاقتصادي الاجتماعي الذي حدث في القطر خلال تلك الفترة ومع ذلك تعيب نفس المحافظات التي تحافظ على معدل نمو سكاني إعلان المعدل العام في القطر وتبقى محافظة اللاذقية تحافظ على موقعها من حيث انخفاض معدل النمو هذا بشكل واضح ليصبح في تلك الفترة إلى 17.5% بالألف.

إن هذه المتغيرات التي طرأت على تطور معدلات النمو السكاني في محافظة اللاذقية ألقت بظلالها ونتائجها على التركيب العمري للسكان الذي يعتبر محصلة العوامل المؤثرة في النمو السكاني من خلال تحليل مكوناته والتي لا يمكن اعتبار أحدها مستقلاً عن الآخر بل يؤدي إلى تغير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العوامل الأخرى، لذا فإن دراسة التركيب العمري للسكان تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهاتها إضافة إلى تأثير ذلك على الخصائص الاجتماعية للسكان من حيث تطور التركيب العملي والتنامي للسكان ولا بد من دراسة البنى العمرية في تخطيط الخدمات التعليمية والاجتماعية، بما فيها تحليل حجم السكان وحركتهم في مختلف أعمار مراحل التعليم لتقدير حجم الخدمات المطلوبة وتأمينها ودراسة العلاقة بين السكان في سن التعليم والتغيرات التي تطرأ على مستواهم التعليمي وهذه البيانات لها قيمة أيضاً في تحليل كفاءة نظام التعليم وتقويم مدى تقويم الطلاب عبر مراحل المتقدمة[ ].

[1] الأنصاري، فاضل: جغرافية السكان، منشورات جامعة دمشق، ط 1، 1985 . ص137.

[ ] الأنصاري، مرجع سابق، ص28.

2 . التركيب العمري للسكان:

تعد دراسة التركيب العمري للسكان على قدر كبير من الأهمية كونها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع. وكذلك يمكن من خلالها تحديد الفئات المنتجة في المجتمع وتحليل حركة السكان وتقدير الحاجات الخدمية العامة للسكان ولاسيما التعليم في كافة مراحله. وكما هو معلوم فإن الدخول في مرحلة التعليم الأساسي يكون في سن السادسة ونهاية المرحلة الثانوية تكون في عمر السابعة عشرة.

ولدراسة وتحليل الخصائص التركيب العمري للسكان، يعتبر الهرم العمري للسكان من أفضل طرق الدراسة لما تقدمه مؤشرات بصرية سهلة ونتائج عملية وحقيقية تعبر عن الحالة العامة للسكان، وتتجمع لدينا مؤشرات هامة وحقيقية متكاملة عن معظم جوانب هذا التطور مما يفيد في التحليل العلمي لتطور الوضع التعليمي للسكان بشكل أفضل نظراً لتوفر معطيات البنية الأساسية والمستخدمة في التخطيط للعملية التعليمية بشكل عام.

. لقد كانت معدلات السكان بشكل عام في القطر دون 15 عام تشكل 50% من مجموع السكان في فترة السبعينات أصبحت في تعداد 2004 تمثل 39.6% من مجموع السكان.

. أما الفئات العمرية (15 . 64) عاماً كانت تمثل 46.6% من مجموع سكان القطر أصبحت عام 2004 أما في محافظة اللاذقية فقد كانت هذه المعدلات في وضع مغاير حيث طرأت جملة من التغيرات على خصائص التركيب العمري للسكان والتي تتطلب الوقوف عندها دوراتها بشكل دقيق.

من خلال ملاحظة الشكلين (1) و(2) واللذين يمثلان الهرم العمري لسكان محافظة اللاذقية لعامي 1970 و2004 تبين لنا أن ثمة تطور قد حصلت كانت على درجة تستدعي الوقوف أمامها وتحليلها.

. نلاحظ الانخفاض الواضح في حجم الفئات العمرية (0 . 14) خلال فترة الدراسة فقد انخفض حجم هذه الفئات من 48.6% من حجم السكان عام 1970 ليصل إلى 30.7% عام 2004 وقد كان هذا التطور كبير بالقياس إلى المحافظات السابقة.

. نلاحظ تقارب واضح في حجم الفئات العمرية الثلاث المكونة لقاعدة الهرم العمري للسكان 2004.

. أصبح حجم الفئات العمرية (15 . 64) عام بحدود 64% من حجم السكان بينما بلغ هذا الحجم على مستوى على القطر 57%.

. يلاحظ أن الفئة العمرية (20 . 24) عام هي أكبر الفئات العمرية حجماً بين السكان وهذا دليل على أن الشباب باتوا يشكلون غالبية السكان بعد أن كانت الفئة العمرية (0 . 14) سنوات هي أكبر الفئات العمرية حجماً.

وهنا يمكن القول أن سكان محافظة اللاذقية قد حققوا تطوراً واضح المعالم في خصائصهم الديموغرافية وقد دخل سكان المحافظة في الطور الثالث من أطوار الانتقال الديموغرافية الذي يعرف بمرحلة النمو الاقتصادي و النمو المتأخر والتي تبدأ معها معدلات المواليد بالانخفاض ويصنف السكان هنا أنهم ذو خصبة متوسطة ميل إلى الانخفاض مع معدل نمو سكاني منخفض نوعاً ما ويكون حجم الفئات العمرية المكونة القاعدة الهرم متناقضاً مع زيادة حجم السكان في أواسط الهرم وارتفاع معدلات الشيوخ والمسنين.

إن عملية التحول الديموغرافي للسكان أمر معقد لا يمكن النظر عليه ببساطة فالعوامل والخصوصيات الاجتماعية الاقتصادية وغير ذلك كلها تتداخل كلها وتتفاعل لتعطي المسألة الديموغرافية أبعاد تختلف من منطقة لأخرى ضمن أراضي الدولة الواحدة نتيجة اختلاف العوامل المؤثرة من مكان لآخر[3].

ومن خلال هذا التطور يتضح لنا التغيرات التي طرأت على حجم الفئات العمرية المواكبة لسن التعليم ولاسيما الفئات العمرية من 6 سنوات حتى 18 سنة حيث تبين لنا بشكل واضح انخفاض حجم هذه الفئات في المرحلة الراهنة نتيجة التطور الذي حده على خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية الاجتماعية وهذا يشكل حافزاً قوياً على تطور الخدمات التعليمية في المحافظة بشكل كبير وفعال.

إن انخفاض حجم هذه الفئات العمرية مقارنة مع الفئات الأخرى، في المرحلة الراهنة لا يعني ذلك إطلاقاً لانخفاض الكمي في عدد السكان في سن التعليم فما زالت أعداد السكان في سن التعليم تتزايد ولكن معدل الزيادة هذا ينخفض بشكل تدريجي مع تطور الخصائص الديموغرافية للسكان.

وهذا يتطلب من السلطات المختصة مواكبة هذا التزايد بشكل علمي عبر الزيادة في الخدمات المطلوبة لاستيعاب مثل هذا التطور ولكن مع تقدم الفترة الزمنية ينخفض الضغط على هذه الخدمات مما يؤثر إيجابياً على نوعيتها وإعدادها فبعد أن شهدت الفترة الماضية زيادة في عدد السكان ضمن الفئات المواكبة لعملية التعليم كان لا بد من مواكبة علمية التطور هذه بمزيد من الخدمات التعليمية وقد كانت هذه الحالة تخلق نوعاً من الإرباك في المرحلة الماضية من زيادة الضغوط على هذه الموارد واستنزافها بشكل واضح أي في المرحلة الراهنة فإن هذا الضغط يواصل انخفاضه مما يشكل عامل إيجابي في نوعية هذه الخدمات في المرحلة الراهنة على أدنى حد.

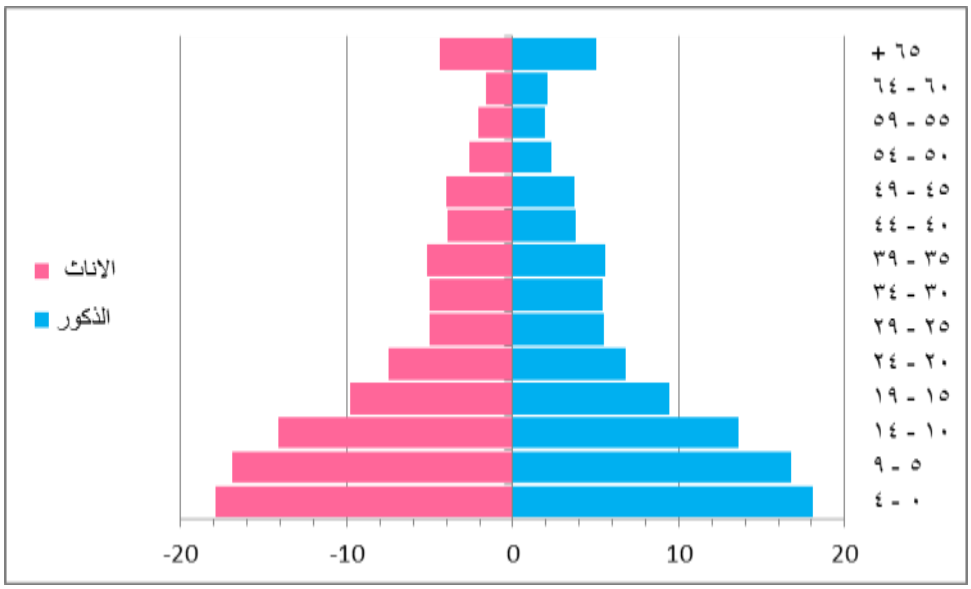

شكل رقم (1) الهرم السكاني في محافظة اللاذقية عام 1970

[3] **أبو عيانة، فخري محمد: دراسات في علم السكان . دار النهضة العربية . بيروت . 1985، ص225.**

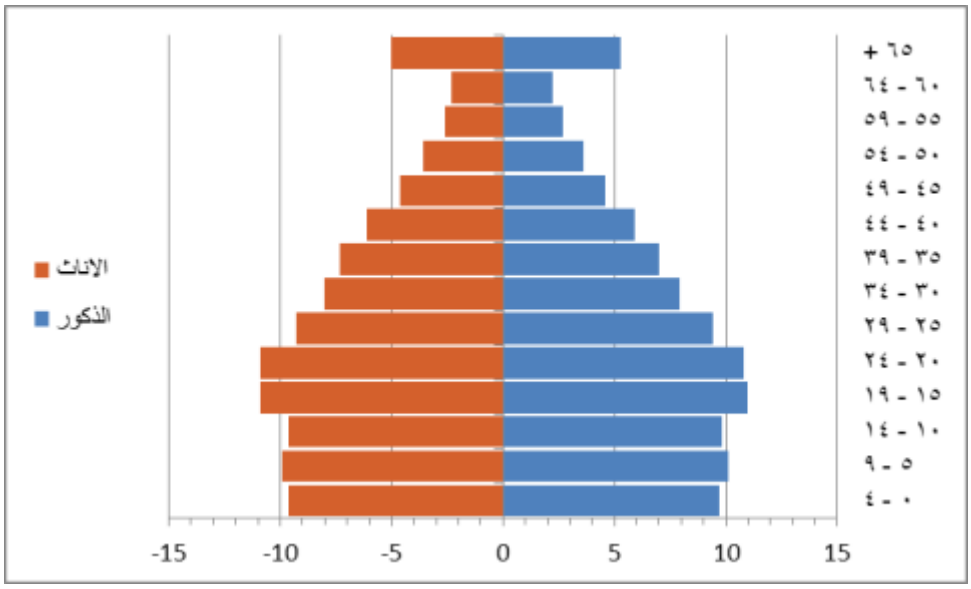

شكل رقم (2) الهرم السكاني في محافظة اللاذقية عام 2004

تقويم التركيب التعليمي للسكان:

يحظى التركيب التعليمي للسكان بأهمية بالغة لما لها من دور أساسي في تنمية المجتمع وتطوره ويؤثر التعليم بشكل مباشر على الخصائص العامة للسكان إذ أن ارتفاع مستويات التعليم يؤدي إلى انخفاض واضح في معدلات الخصوبة بسبب الزيادة في تقدير مسؤولية الأسباب كما أن دخول الإناث سوق العمل يؤدي إلى رفع سن الزواج ويساهم انتشار التعليم في ارتفاع الوعي الصحي لدى السكان وارتفاع المستوى المعيشي للسكان[4]

لقد مر سكان القطر خلال الفترات السابقة بمراحل مختلفة من تطور خصائصهم التعليمية وقد كان هذا التطور في السلم التعليمي أمر إيجابي بشكل عام ولكنه لم يكن سريعاً بالدرجة المطلوبة لتجاوز مخلفات الماضي والانطلاق نحو ثورة العصر الرقمية والتقنية وحيث أصبحت الأمية في العالم المتحضر تقاس بمستوى التفاعل مع الحاسوب والتقنيات الحديثة. إلا أنها في البلدان النامية تقاس بالمقدرة على معرفة فك حروف الكلمة وإجراء بعض العمليات الحسابية النشيطة.

لقد تركت التطورات الاقتصادية الاجتماعية التي مر بها القطر العربي السوري في المرحلة السابقة أثار إيجابية واضحة على الهرم التعليمي للسكان فبعد أن كانت معدلات الأمية 1970 أكثر من 53% من مجموع السكان ونتيجة التركيز على تنمية القدرات التعليمية للسكان عملت على الارتقاء بالتعليم وتكثيف الجهود للحد من الأمية والقضاء عليها وانخفضت معدلات الأمية إلى أن وصلت في عام 2004 م بحدود 19% وعلى الرغم من هذا التطور الذي حصل فإن هذه المعدلات تعتبر مرتفعة ويتطلب ذلك بذل جهود إضافية لاستئصال هذه المشكلة بشكل جذري فقد بقيت معدلات الأميون و فئة الملمين مرتفعة حيث ثبت خلال تعداد 2004انها تشكل حجماً كبيراً وصل إلى أكثر من 50% من حجم السكان على مستوى القطر.

[4] . لبيب، علي: جغرافية السكان الثابت والمتحول . بيروت، الدار العربية للعلوم . بيروت، 2004 . ص123.

أما في محافظة اللاذقية فقد طرأت تطورات إيجابية ملموسة على التركيب التعليمي لسكان المحافظة. فقد انخفضت معدلات الأمية بشكل سريع من 74.7% من مجموع السكان عام 1970 لتصل إلى حدود 13% عام 2004 وتواصل هذه المعدلات انخفاضها ويتوقع أنها أصبحت بحدود 7% في الوقت الراهن بعد أن وصلت عام 2008 إلى حدود 11.2% ومع ذلك بقيت معدلات فئة الملمين مرتفعة لتصل إلى 18.4% من مجموع السكان لعام 2004.

ولكن المثير للاستغراب في هذا الواقع أن معدلات الأميين الإناث في الحضر تبلغ معدلاتها لدى الذكور. إضافة إلى معدلات الأميين عند الإناث في الريف تبلغ ثلاث أضعاف منها لدى الذكور ومن جهة أخرى وبشكل عام ترتفع الأمية في ريف المحافظة بشكل واضح مقارنة مع حضرها ويبدو الفارق كبيراً لدى فئة إناث الريف وهذا ما تظهره بيانات الجدول (1)

الجدول (1) تطور التركيب التعليمي لسكان محافظة اللاذقية(1994-2004)

المستوى	1994					2004				
	حضر		ريف		مجموع	حضر		ريف		مجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
أمي	9.2	20.7	12	35.8	19.4	6.7	13.4	8.4	23.9	13
ملم	15.9	13.8	16.9	10.6	14.3	21.3	18	19.3	14.7	18.4

المصدر: النتائج النهائية لتعداد السكان 1994 . 2004.

إن هذا الوضع الحالي لظاهرة الأمية وأشباهها وتوزعها الجغرافي بين الريف والحضر يدعو إلى التساؤل عن أسباب الانحسار الجزئي لهذه الظاهرة وعدم إمكانية التفاعل معها بشكل جذري رغم توفر المقومات اللازمة والعوامل المختلفة لانحسارها.

أما بالنسبة لتطور التركيب التعليمي في مراحله المختلفة فقد كان مقبولاً إلى حد ما ولكنه لم يبلغ مستوى الطموح المطلوب ويبين الجدول رقم (2) هذا التطور.

جدول رقم (2) التركيب التعليمي في مراحله كافة في محافظة اللاذقية خلال عامي 1994 - 2004

المرحلة	1994	2004
ابتدائي	22	7.8
إعدادي	19.7	19.4
ثانوي	12.9	17.4
مجاني	7	7.2
جامعي	4.8	6.8

المصدر: النتائج النهائية لتعداد السكان 1994 . 2004.

ويلاحظ أن التطور الذي حصل خلال الفترة المذكورة لم يكن كافياً لإحداث تغيرات جذرية في هيكل التعليم في المحافظة بشكل عام وإنما اقتصر على مراحل معينة.

من متابعة وتدقيق بيانات الجدول نلاحظ أنه تناقص في معدلات السكان الذين يحملون الابتدائي والإعدادي لعام 2004 مقارنة مع 1994.

ولتفسير هذه الظاهرة لا بد من العودة إلى تطور خصائص السكان الديموغرافية في تلك المرحلة حيث لاحظنا أن حجم الفئات الفتية المكونة لقاعدة الهرم العمري للسكان أخذت بالتناقص لصالح الزيادة في حجم الفئات العمرية المكونة لوسط الهرم ومن الطبيعي عندما يتناقص معدلات السكان ضمن هذه الفئات أن يترافق ذلك مع الخصائص الاجتماعية الأخرى.

إن هذا التطور الذي حدث كانت نتيجة آليات وخطط عمل وإجراءات وصفت خلال الفترة الماضية أدت بالنتيجة إلى حدوث هذه التغيرات وكانت نتيجة تطور الخدمات التعليمية بكافة مفاصلها ومعاييرها في هذه المحافظة وهناك لا بد من معالجة واقع الإمكانيات التي توفرت في هذه المنطقة وطبيعة تطور هذه الخدمات من خلال تحليل بعض المؤشرات الهامة التي تدل على مدى تطور هذه العملية الأساسية في حياة المجتمع.

تطور الخدمات التعليمية:

التعليم ثورة اجتماعية من أجل التغيير من واقع إلى آخر أفضل سواء على مستوى الفرد أو المجتمع وهو هدف إنساني نبيل، ويعتبر القطاع التعليمي حجر الزاوية في بناء قوة الدولة.

إن باستطاعة التعليم إيجاد وخلق فرص عمل عديدة وفتح مجالات مختلفة وآفات واسعة أمام المجتمع ومع أهمية التعليم وفوائده وأدوره التي يلعبها، فمن الممكن أن نواجه مشاكل اجتماعية واقتصادية تكون ناجمة عن التفاوت في توزيع التعليم بين المناطق المختلفة وعدم تكافؤ الفرص أمام السكان يخلق نتائج مختلفة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في وظيفة التعليم ودوره ويبين الجدول. رقم (3) . تطور توزع تلامذة التعليم الأساسي على الشعب والمدارس.

الجدول (3) تطور توزع تلامذة التعليم الأساسي على الشعب والمدارس(2004-2010)

العام	التعليم الأساسي	متوسط نصيب الشعبة	متوسط نصيب العام
2004	166	28	8.8
2010	180	22	7.2

المصدر : مديرية التربية في اللاذقية – دائرة التخطيط والإحصاء- الخريطة المدرسية للأعوام 2004- 2010

الجدول (4) تطور توزع تلامذة التعليم الأساسي على الشعب والمدارس(2004-2010)

العام	التعليم الثانوي	متوسط نصيب الشعبة	متوسط نصيب العام
2004	220	25	8
2010	241	24	4.9

المصدر : مديرية التربية في اللاذقية – دائرة التخطيط والإحصاء- الخريطة المدرسية للأعوام 2004- 2010

إن عملية التحليل للمؤشرات العادية حول تطور واقع الخدمات التعليمية في المحافظة يدل على مؤشرات كمية ونوعيه مختلفة تعطي صورة أقرب إلى الواقع عن تطور هذه العملية من خلال مقارنة هذه المؤشرات في المحافظة ومثيلاتها في القطر بشكل عام.

فبالنسبة لبعض مؤشرات التعليم الأساسي للعام 2004 فقد كان متوسط نصيب المدرسة من الطلاب في محافظة اللاذقية 166 طالب بينما كان هذا المتوسط بشكل عام في القطر 267 طالب لكل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي.

وكان متوسط نصيب الشعبة في مدارس المحافظة أقل بـ 7 طلاب في كل سنة مقارنة مع القطر بشكل عام.

إن متوسط نصيب المعلم في المحافظة من التلاميذ فقد كان سوى 1/2 نصيب المعلم بشكل عام في القطر.

إن هذه المؤشرات السابقة تدل على توفر العناصر اللازمة لإنجاح العملية التعليمية في محافظة اللاذقية بشكل عام وتكون عاملاً رئيسياً في تطور العملية التعليمية في المحافظة بشكل عام.

إن هذه المؤشرات تدل على أن المعطيات المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية في المحافظة تتوفر بشكل كبير وهذه العناصر لا تتوفر في أي منطقة أخرى من مناطق القطر (باستثناء محافظة طرطوس) ومن الطبيعي أن تسمح هذه الأوضاع بتميز معين من حيث تطور الخصائص التعليمية في تلك الفترة.

. أما بالنسبة للتعليم الثانوي نلاحظ من الجدول (4) .أن الأمر يختلف بعض الشيء من سابقه الأساسي ويعود ذلك إلى أن مدارس التعليم الأساسي تنتشر في المحافظة بشكل كبير وتصل إلى أعماق ريف هذه المحافظة بينما يكون انتشار المدارس الثانوية بدرجة أقل.

ونلاحظ أن هذه المؤشرات قد ترتفع قليلاً عما كانت عليه في التعليم الأساسي.

فقد كان الانخفاض بسيطاً بالنسبة لمتوسط نصيب الشعبة من الطلاب فلم ينخفض هذا الرقم خلال تلك الفترة إلا بمقدار طالب واحد فقط ولكن نلاحظ أن التطور الواضح الذي برز خلال تلك الفترة هو انخفاض متوسط نصيب المدرس من الطلاب فبعد أن كان هذا المتوسط عام 2004 بحدود 8 طالب انخفض عام 2010 ليصل إلى 4.9 طالب لكل مدرس وهذا يدل على أن المقومات الأساسية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية في المحافظة متوفرة بشكل كبير.

هذه التطورات المهمة التي عرفتها المحافظة على نطاق المؤسسات الخدمية التعليمية وأدواتها كانت على درجة عالية مقارنة مع مناطق أخرى في القطر.

فقد كان لتطور الخصائص الديموغرافية للسكان وانخفاض معدلات النمو السكاني في محافظة اللاذقية الأثر الكبير في توفر البنية التحتية للخدمات التعليمية وتطورها خلال تلك الفترة فقد كان لانخفاض معدلات النمو السكاني في الجامعة الدور الحاسم في تخفيف الضغط على الخدمات التعليمية وتوفر البيئة المناسبة لتطورها بشكل سريع يواكب تطلعات العصر وتطلعات المجتمع المحلي.

أما بالنسبة للتعليم المهني والفني فلم يلحظ هذا النوع من التعليم التطورات المطلوبة فقد كان الاهتمام به قليلاً على الرغم أنه يعتبر من العناصر الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية حيث لم نلاحظ الاهتمام المطلوب بهذا النوع من التعليم خلال الفترة السابقة وتطوره كان بطيئاً بالنسبة لتطور بعض أنواع التعليم الأخرى

جدول رقم (5) تطور عدد المدارس والطلاب في التعليم الفني والمهني في محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970 – 2008

الاختصاصات	عدد المدارس			عددا لطلاب		
	1970	1995	2008	1970	1995	2008
صناعي	1	7	11	797	3418	4332
تجاري	2	4	5	134	596	1004
نسوي	–	7	20	–	1676	1242

المصدر : مديرية التربية في اللاذقية – دائرة التخطيط والإحصاء– الخريطة المدرسية للأعوام 1970– 1995– 2008

فعلى الرغم من أهمية هذا التعليم في تخريج المهنيين والفنيين وتأمين الكوادر المهمة لعملية التنمية إلا أنه لم يلق الأهمية المطلوبة. إذا لم يتجاوز عدد الطلاب الملتحقين به 16% عام 1970 و 24,0% عام 1990 ووصلت إلى 27,6% عام2008 من الطلاب الذين دخلوا مرحلة التعليم الثانوي وكان ذلك نتيجة إتباع سياسة إدارية معينة بغية توجيه الطلاب نحو هذا النوع من التعليم ومع ذلك لم تكن النتائج تطابق التوقعات المرجوة منه إذ يحصل تسرب كبير للطلاب من هذا النوع من التعليم لأن معظم طلابه لم يأتوا برغبتهم وإنما أتوا نتيجة تعليمات إدارية ولم يكن أمامهم مجال سوى هذا النوع من التعليم.

أما الفترة بعد عام 2010 حيث شهدت البلاد تطورات أمنية نتج عنها جملة من النتائج ألقت بظلالها على تطور هذه العملية وعلى الرغم من صعوبة الحصول على بعض المعلومات المفيدة في دراسة هذا البحث، غير أنه لم تتوفر لدينا المعطيات الكاملة وإنما هناك مؤشرات تم الحصول عليها تقدم لنا صورة عن الوضع الذي آلت غليه التطورات.

الجدول رقم (6) معطيات تعليمية لعام 2014

التعليم	عدد الشعب	عدد المدارس	مجموع الطلاب	المدرسين	متوسط نصيب الشعبة	متوسط نصيب الدرس
أساسي	6850	762	182010	25732	26.5	7
ثانوي	1064	150	30141	6450	28.3	4.7

المصدر : مديرية التربية في اللاذقية – دائرة التخطيط والإحصاء– الخريطة المدرسية 2014

من مقارنة معطيات الجدول (6) لم يلاحظ تطور غير عادي طرأ على محتوى العملية التعليمية في المحافظة فقد كانت الزيادة السنوية في عدد طلاب المرحلة الأساسية 2000 طالب في السنة وهذا أمر طبيعي لا يدل على وجود عوامل خارجية مؤثرة.

وكذلك بالنسبة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي فقد كانت الزيادة قريبة لما حصل في التعليم الأساسي ومتناسبة مع تطور السياق العام لهذه العملية في المحافظة.

أما بالنسبة لمتوسط نصيب الشعبة من الطلاب فقد بقي متقارناً خلال السنوات العشر الماضية ويسجل ارتفاع هذا الرقم بالنسبة للتعليم الثانوي 4.3 طالب بالنسبة للشعبة الواحدة وهذا الارتفاع في عدد طلاب الشعبة الواحدة يبقى ضمن السياق الطبيعي ولا يدل على ضغط كبير على خدمات التعليم في المحافظة.

وخلال الفترة الحالية والتي شهدت في المحافظة تدفق أفواج كبيرة من القادمين إليها من مختلف المحافظات ولا شك ان هذا الأمر سيلقى بظلاله على نوعية الخدمات التعليمية المقدمة للسكان ويسبب نوع من الضغط والاختناق عليها ولكن بسبب عدم توفر المعطيات الإحصائية الدقيقة المطلوبة لمعالجة هذه الحالة ولكن ضمن الوضع الراهن يلاحظ أنه تم استيعاب هذه الزيادات ولم تشكل ضغطاً كبيراً على المؤسسات التعليمية وهذا ما تدل عليه المؤشرات الحالية المتوفرة في المحافظة.

الاستنتاجات والتوصيات :

من خلال هذا العرض لواقع الخدمات التعليمية في محافظة اللاذقية نلاحظ أن التطورات التي حدثت على بنية التعليم وأدواته كانت على درجة واضحة ساهمت في تطور الواقع التعليمي في هذه المحافظة التي تتميز بخصائص ديموغرافية واقتصادية اجتماعية مميزة عن معظم المحافظات السورية، حيث شهد التعليم بكافة مراحله تطوراً مميزاً في هذه المحافظة ولم يلاحظ أي ضغط على بنية الخدمات التعليمية التي كان تطورها بشكل إيجابي.

وعلى الرغم من هذا التطور الواضح في بنية التعليم من المحافظة فمازالت هناك بعض الأمور تحتاج إلى رؤية علمية أفضل وتحليل اقتصادي اجتماعي يعتمد السياق الجغرافي في تحليل هذه الأمور وأهم ما يمكن أن يسجل على تطور منحى البنية التعليمية في المحافظة:

1. مازالت معدلات الأمية منتشرة بين السكان حتى الوقت الحاضر وتعتبر هذه المعدلات قياساً بالتطورات التي شهدتها البنية التعليمية في المحافظة عالية حيث بلغت في تعداد 2004 بحدود 13% من السكان حيث تعتبر الأمية من الظواهر السلبية في المجتمع ويرتبط وجودها عادة بوجود التخلف الاقتصادي بشكل أفضل، وعلى الرغم من التطور الذي عرفته المحافظة فإن هذه المعدلات تعتبر مرتفعة ويتطلب ذلك بذل جهود إضافية لاستئصال هذه المشكلة بشكل جذري.

2 . فئة الملمين بالقراءة والكتابة مازالت مرتفعة 18.4% من السكان وهي فئة تشبه بخصائصها ومؤثراتها فئة الأمية إلى حد بعيد.

ونستطيع أن نقول ان فئة الأميين وأشباههم تصل في المحافظة إلى 31.4% من سكان هذه المحافظة، وعلى الرغم من أن تطور السلم التعليمي في المحافظة كان إيجابياً ولكنه لم يكن سريعاً بالدرجة المطلوبة لتجاوز مخلفات الماضي من الأميين وأشباههم.

3 . على الرغم من أن الأمية تتركز لدى فئات كبار السن والمعمرين من السكان إلا أن نسبة من هم فوق 65 سنة من سكان المنطقة لا تمثل سوى 5% من السكان وهذا يدل على 25% من السكان دون سن 65 هم من الأميين وهذا يدل على توزع الأمية بدون فئات العمر المختلفة في المحافظة وليست ضمن فئات المعمرين فقط.

4 . تبلغ معدلات الأميين عند الإناث ضعف ما هي موجودة لدى الذكور وكذلك ترتفع معدلات الأمية في ريف المحافظة بحيث تبلغ ضعف معدلاتها في حضر المحافظة.

5. يلاحظ ارتفاع معدلات الأمية لدى إناث الريف بشكل كبير حيث بلغت 93.9% من مجموع إناث الريف أميون. خلال مقدار 2004.

هذه الأرقام تدل على واقع غير جيد لا يتناسب مع الإمكانيات المتاحة المتوفرة بشكل جيد في المحافظة والذي لا يتناسب مع التطور الكمي والنوعي للنظام التعليمي حيث يقوم أساس النظام التعليمي في أي مجتمع على جانبين متكاملين هما التوظيف الأمثل للموارد المتاحة الذي يتجسد في الكفاءة الوظيفية والفنية والعدالة في توزيع هذه الفرص، حث يكون التوظيف الأمثل للموارد متاح بشكل كبير من خلال واقع المؤسسات الخدمات التعليمية وكوادرها ولكن العدالة في توزيع هذه الفرص بين ريف المحافظة وحضرها بتسوية بعض الملاحظات السلبية والتي تم ذكرها، وتتمثل العدالة في تحقيق التعليم للجميع.

تقاس عليه الكفاءة عادة ببعدين مترابطين ومتكاملين في العدالة والكفاءة هما الكفاءة الداخلية (الإعداد) تمثل المدخلات التي تقوم من بناء قدرات رأس المال البشري وترتبط بنوعية التعليم وجودته أما الكفاءة الخارجية (الانتفام) فترتبط بالكفاءات والمهارات التي يضمنها النظام التعليمي في سوق العلم[1].

وفي سياق تطور الوضع التعليمي في محافظة اللاذقية نجد أن الكفاءات الداخلية وهي إعداد الكوادر العلمية التعليمية وأدواتها في المحافظة كانت ناجحة إلى حد ما حسب المعطيات الموجودة على أرض الواقع.

أما الكفاءة الخارجية فقد كانت فرص نجاحها أقل من سابقها من خلال ملاحظة انخفاض الاهتمام بالتعليم المهني والفني الذي تشير المعطيات إلى تراجع دوره في الفترة الحالية بشكل ملفت عما كان عليه خلال السنوات السابقة.

كما تشكل مشكلة تسرب التلاميذ من المدارس بعد التحاقهم بها وقبل إنهاء مرحلة التعليم الأساسي وإن كانت معدلاتها منخفضة نوعاً ما ولكنها تترك تأثيرات سلبية في العائد الاقتصادي الاجتماعي لهذه المرحلة. ولاسيما وأن معدلات المتسربين مقلقة وبخاصة لدى الإناث وأطفال الريف كما تم إظهاره سابقاً وتدل على حرمان فئة من التعليم الأساسي وارتداد قسم كبير منها إلى مجرد الإلمام بالقراءة والكتابة وأحياناً إلى الأمية التي ما تزال معدلاتها مرتفعة ويعني ذلك وجود فجوة ملموسة بين منطلق السياسات التعليمية الوطنية في تطبيق إلزامية التعليم الأساسي ومجانيته، والعمل على تحقيق تكافؤ الفرص وبين معدلات التسرب وعدم الالتحاق التي تعود إلى أسباب اجتماعية واقتصادية مختلفة ما تزال تنتشر في عمق ريف المحافظة.

تلك كانت بعض النتائج التي أمكن حصرها على تطور السياق العام للتعليم وأدواته في محافظة اللاذقية ومازالت تمثل بعض العقبات في وجه تطور هذه العملية.

وفي الختام تشير إلى الارتباط العضوي المتكامل بين النمو السكاني وتطور التعليم في أي منطقة حيث يلقي النمو السكاني بظلاله على تطور التعليم بكافة مراحله.

وكيف كان لتطور خصائص السكان الديموغرافية أثاره الإيجابية على تطور التعليم في المحافظة حيث ساهم معدل النمو السكاني المنخفض في التخفيف من الضغط على المؤسسات التعليمية المختلفة مما ساهم برفع كفاءة العمل لهذه المؤسسات التي انعكس أداؤها بشكل إيجابي على العملية التعليمية وكانت النتائج المرجوة على قدر من الأهمية على العكس من المناطق الأخرى التي تعاني معدلات نمو سكاني مرتفعة شكلت عبئاً إضافياً على الواقع التعليمي لهذه المؤسسات وبالتالي انعكس ذلك على خصائص السكان الاقتصادية الاجتماعية.

[1] . تقرير التنمية البشرية في سورية: هيئة تخطيط الدولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. دمشق . 2005، ص29.

إن معدلات النمو السكاني لها الأثر البالغ عن تطور خصائص السكان التعليمية وارتفاع هذه المعدلات تخلق إرباكات متعددة على سير العملية التعليمية وكافة الخدمات المقدمة للسكان ولكن هذا العامل أمكن تجاوزه في محافظة اللاذقية.

ولكن على الرغم من توفر المؤشرات الإيجابية من انخفاض معدلات النمو السكاني في المحافظة وتوفر البنية التحتية للخدمات التعليمية فلا تزال هناك فجوة ومن المسلم به أن النظام التربوي الفعال هو ذلك الذي يحقق التكامل والتوازن ما بين الجانبين النوعي الداخلي والخارجي الانتفاعي للكفاءة، فالتركيز على الكفاءة الداخلية وحدها يعزل التعليم عن وظائفه الاجتماعية بينما يقوض الربط بالكفاية الخارجية وظائف ومطالب اجتماعية اقتصادية تجسد العلاقة الجدلية ما بين التعليم والتنمية[1].

ومن خلال ذلك تشير إلى أن المعطيات اللازمة لتجاوز هذه المشكلات متوفرة بشكل كبير ولكن يبقى هناك الإصرار على تنفيذ هذه المعطيات للوصول إلى تطور حقيقي نلمس نتائجه على أرض الواقع وليس وهمياً يزيد تفاقم المشكلة

[1] . تقرير التنمية البشرية في سورية، مرجع سابق، ص 31.

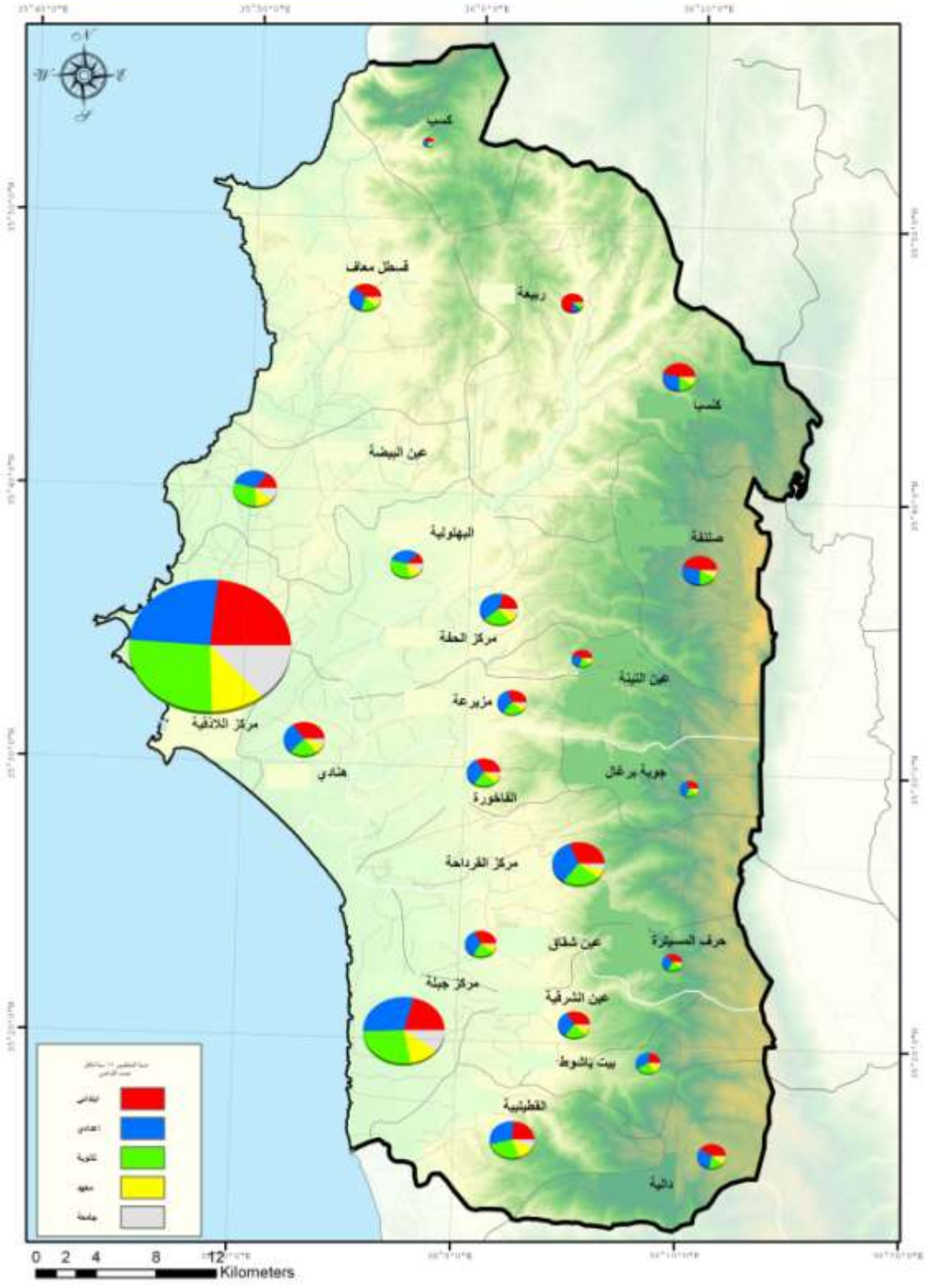

خريطة(2) التوزيع النسبي للسكان (15 سنة فأكثر) في محافظة اللاذقية حسب النواحي والحالة التعليمية عام 2010

- المصادر والمراجع باللغة العربية

أولاً -الكتب والدوريات:

1 -أبو عيانة، فخري محمد: *دراسات في علم السكان* . دار النهضة العربية . بيروت . *1985*

2 -أبو حمزة ،حامد: "*الخصوبة ووفيات الأطفال حسب المستوى التعليمي للأمهات والآباء في القاهرة 1976*"، النشرة السكانية ، *1980*، العدد19

3 -الأشقر، احمد : *السكان والتنمية الاقتصادية* ، منشورات جامعة حلب ، *1984*.

4 -الأنصاري، فاضل: *جغرافية السكان*، منشورات جامعة دمشق، ط1، *1985*.

5 -توماس ت كين ؛هوت آرثر: *دليل السكان* ، إصدار مكتب مرجع السكان، واشنطن،*1980*.

6 -حميدة ،عبد الرحمن : جغرافية سورية البشرية ،القاهرة ، *1971*.

7 -خوري ، عصام ؛ الكفري ، مصطفى العبد الله : ، *قضايا حول السكان والتنمية في الوطن العربي* ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،*1993*

8 -خير ، صفوح : *البحث الجغرافي ، مناهجه وأساليبه* ، دمشق ، *1978*.

9 – الدبس، محمد شفيق : *الرابطة المتينة بين الإحصاءات والسجل المدني في الجمهورية العربية السورية* ، النشرة السكانية العدد 18 ،*1980*.

10 -السعدي ، عباس فاضل : *دراسات في جغرافية السكان* ، الإسكندرية ، *1980* .

11 -شكوري ، بتول : *الترابط بين السكان والتنمية والفقر على صعيد الاقتصاد الكلي* ، المنتدى العربي للسكان – بيروت، 2004

12 -الشيخ أوغلي ،عصام؛ علي ، إبراهيم: : *تطور دمج المتغيرات السكانية في خطط التنمية في سورية* ، اجتماع شرم الشيخ كانون الأول *2003*.

13 -الكسواني ؛ممدوح الخطيب : *الإحصاء السكاني*، *1986* .

14 -لبيب، علي: جغرافية السكان الثابت والمتحول . بيروت، الدار العربية للعلوم . بيروت، 2004 . إبراهيم ، علي:(*خصائص السكان في الجمهورية العربية السورية*)،الكتاب المرجعي في التربية السكانية، 1992 .

ثانياً – التقارير :

1 -*البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة*– تقرير التنمية البشرية لعام *2000*

2 -*البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة*– تقرير التنمية البشرية لعام *2004*

3 -التقرير الوطني الأول2008 (*حالة السكان في سورية*) – المكتب المركزي للإحصاء

4 -الملخص. عن التقرير الوطني الأول2008 (*حالة السكان في سورية*)، الهيئة السورية لشؤون الأسرة

ثالثاً- المصادر الإحصائية:

1 -المكتب المركزي للإحصاء باللاذقية: نتائج التعداد العام للسكان في محافظة اللاذقية وأقسامها الإدارية للأعوام (*1970 ، 1981 ، 1994 ، 2004*)

2 - المكتب المركزي للإحصاء باللاذقية: المجموعات الإحصائية للأعوام *(1970 - 1981 - 1994 - 1995 - 2000 — 2004 - 2006 - 2008 - 2010)*

3 -المكتب المركزي للإحصاء باللاذقية:نشرات تعداد السكان والمساكن لمحافظة اللاذقية حسب التقسيمات الإدارية للأعوام *(1970 - 1981 - 1994 - 2004)*

4 -المكتب المركزي للإحصاء باللاذقية:نشرات *2014 - 2016*

5 - مديرية التربية في اللاذقية : الخريطة المدرسية عام *2008-2010 - 2014*

رابعاً – الخرائط والأطالس :

1 -مديرية الخدمات الفنية في اللاذقية : خرائط الأقسام الإدارية في محافظة اللاذقية